

وترجع ملتها في سن النمس
أرضي .. وتفرّد أجنحة الغد
فوق مدائن تنهض من ذكريات الخراب !!

أمل دنقل

الجمعة ١٧ من شعبان ١٤٢٨ هـ. الموافق ٣١ من أغسطس ٢٠٠٧م. العدد: (٨٨٠١) . السنة الـ ٣٧

ملحن: نقّال بوسي



الخميس المقبل.. على مسرح نادي نزوى

العرض الأول لمسرحية «مجرد عابر» لفرقة الدن بسائل

سائل – يعقوب بن محمد الرواحي:

■ بعد سلسلة من الإبداعات والنجاحات التي حققتها فرقة مسرح الدن للثقافة والفن بولاية سمائل طيلة مسيرتها الفنية وكان آخرها النجاح الكبير الذي حققته المسرحية الكوميدية (آخر الرجال المحترمين) التي استمر عرضها لمدة ثلاث سنوات متتالية لاقت خلالها إقبالاً ورضاً كبيراً لدى الجمهور الذي شاهدها.. حيث كان آخر عرض لها في مهرجان ريف صلاله ٢٠٠٧م .
ستعد هذه الأيام الفرقة لتقديم المسرحية الجديدة بعنوان (مجرد عابر) والتي سوف يقام أول عرض لها يوم الخميس القادم بمسرح نادي نزوى..
قد أوضح محمد بن سالم النبهاني رئيس فرقة مسرح الدن للثقافة والفن بولاية سمائل والمشرف العام للمسرحية أن التراجيديا والكوميديا لنتاسب مختلف الفئات الثقافية عن الذات والحرية ونقدمها في قالب رائع ومتقن من التراجيديا والكوميديا من خلال ٤٥ دقيقة لزمن العرض ومن المؤمل أن يتم عرضها في جميع الكليات الحكومية والخاصة بالسلطنة وسيكون هذا العرض هو الأول لها فيما بعد سيتم عرضها بجامعة السلطان قابوس بعد ذلك تتوالى العروض في جميع الكليات المنتشرة في جميع ولايات ومناطق السلطنة وأضاف محمد النبهاني بأن المسرحية (مجرد عابر) هي من تأليف الشاب الأردني أحمد الزغلول وإخراج سعيد البوسعيدي ومساعد المخرج ربا العمري وسيومغرافيا سمية أمبوسعيدي ويديكور أسعد السيابي وسوف يؤدي أدوار المسرحية كل من الممثل فيصل العوفي، خليل الرجبي، مرهون الشريقي، عواطف العامري والطفل داؤود العمري وهو أحد مفاجآت المسرحية ومحمد بن سالم النبهاني الإشراف العام للمسرحية كما أشار سعيد البوسعيدي مخرج المسرحية إلى أن طاقم مسرحية مجرد عابر يخطو خطوات حثيثة لإخراج العمل بصورة تليق باسم الفرقة والمسرح العماني ككل فبتكاتف وزارة التراث والثقافة ممثلة بمدرييتها في المنطقة وتعاون إدارة نادي نزوى المستعمل لتقديم

كل ما قد يساهم في تسهيل عمل الطاقم بصفته المحتضن للتدريبات ويتأزر طاقم المسرحية بوجه خاص وفرقة مسرح الدن بوجه عام فسوف تأمل بأن نقدم عرض برضي الحضور بإذن الله ويتحدث المخرج عن المسرحية قائلاً بأنها مسرحية رمزية لحد ما فهي تتحدث عن عدة أمور وقضايا إنسانية منها البحث عن الحرية وحرية الذات ومنها التسلط والغرور ومسألة المصالح الشخصية بين أفراد المجتمع الواحد وعدم إتخاذهم وما قد يميز هذه المسرحية بأنها تحوي العديد من عناصر التجريب في المسرح وتضم التراجيديا والكوميديا لنتاسب مختلف الفئات الثقافية من الجمهور ورغبتهم ويضيف المخرج لقد سعينا بكل ما لدينا من جهد لنقل صورة واضحة عن نص الكاتب وفكرة المخرج وفك رموز العرض بصورة تتيح للجميع تقبل النص وفهمه وفهم مغزاه فالنص لا يكون فلسفياً جدا في كلماته وتعابيره ولكن ولله الحمد تمكنا من فك رموزها واتضح لنا في فترة التدريب التي مروا بها فقد تحدث الممثل مرهون الشريقي عن المسرحية قائلاً مجرد عابر .. نص مسرحي كبير للكاتب أحمد الزغول ورمزي بدرجة كبيره والنص في اوراقه قيل بدء العمل فيه كان مبهم وغير واضح الملامح ولكن بفضل الإخراج الرائع للأستاذ سعيد البوسعيدي فأصبح العرض سهل جدا وواضح ، وبصراحه لأول مرة في مسيرتي الفنية وبفضل المخرج المتميز استغنيت خبرات ومهارات جديده والبروفات مستمره والحمد لله والعمل اصبح شبه جاهزا وبإسمي وبإسم طاقم مجرد عابر ندعوا الجمهور للحضور والإستماع بمشاهدة المسرحية وإن شاء الله سوف تنال على إعجابهم .
أما الممثل فيصل العوفي فقال : أجمل ما في العمل فترة التدريب لما فيها من ألفة وتعاون بين أفراد الطاقم وتعلم الجديد من البعض ولكن في نفس الوقت كانت هناك مشقة وتعب وظروف صعبة مر بها الكل وكان شعارنا التضحية من أجل العمل لتقديم عرض مشرف

يليق بالعمل وبسمعة فرقة مسرح الدن للثقافة والفن.
خليل الرجبي صاحب الشخصية الثالثة بالمسرحية قال دوري في مسرحية مجرد عابر شخصية العالم الذي كرس جهده وحياته من اجل العلم والمعرفة ولكن ف المقابل يلعب دور الغبي ويتظاهر بالغباء أنا طلب منه المساعدة، أما عن فترة التدريبات فيقال إن دروب الحياة وإن كانت البعض منها سهلة فإنها عبرتها بمفردك ستكون موحشة وصعبة أما إذا كنا مجتمعين وعلى قلب واحد فسنكون أكثر ثقة ، هكذا هو حالنا في مجرد عابر فوجد هناك جد وعمل وتقاني وتضحية وكما يقول مخرجنا دائما وما زال الأبداع مستمرا.
عواطف العامري أحد شخصية المسرحية تحدثت عن دورها وعن وجود الكادر النسائي على المسرح العماني قائلة دوري في المسرحية امرأة متسلطة مغرورة ومتحدرة ولكنها على نفسها في نفس الوقت تبحث عن الأمل والتدريبات والتعليمات التي تليقها من المخرج كان لها دور كبير لمساعدتي في تقمص الشخصية وفهمها..
أما العنصر النسائي فإنه مميز ومبدع ويمتلك القدرة للإنبات نفسه على خشبة المسرح العمانية فاليوم أقدرة للممثلة العمانية دور بارز على الخشبة من نواحي مختلفة سواء في مجال التمثيل أو التأليف أو الإخراج أو السينوغرافيا أو أي وظيفة مسرحية أخرى، وفي الفترة الأخيرة أثبتت الممثلة العمانية قدرتها على التميز في مجال المسرح وأكبر دليل على ذلك هو أمانة الربيع كأفضل كاتبة نص في المهرجان الخليجي المسرحي الأخير وحصول سميرة الوهبي على جائزة أفضل ممثلة لمحترتين في مهرجان دولة الإمارات العربية المتحدة وإن شاء الله سوف نعمل على رفع المسرح العماني من خلال هذا العمل "مجرد عابر"أما أسعد السيابي فني الديكور فيقول كل عمل لوحة خاصة به ولوحتي في مسرحية مجرد عابر هو رسم فكرة المؤلف والمخرج بما يتناغم مع ألوان ورائحة الواقع المكتوم فمسرحية مجرد عابر فأملها وكأنها قارب صغير ولكن تقوده أيادي قوية وهي عزيمة الطاقم بأكمله يسفر بهم الي أبعد من الاحساس المادي .■



أوغاريت (اللفظ: أواريت) هي مدينة - دولة قديمة تقع أطلالها في موقع رأس شمرا في الجمهورية العربية السورية على مسافة ١٢ كم إلى الشمال من مدينة اللاذقية.

FRIDAY 31 AUGUST 2007 - NO: (8801) - VOL37

انكسار الأهلـام العصبية

شوكت الربيعي *

■ عدت منكسراً في الصباح وكانت الأضواء تغرق الطبيعة الوسيعـة بـدفع الـروح. تمددت على فراش كأنه حزمة من نبات (فرز) كثير الأشواك أفكر برسومي المائية وقلقي وشطحاتي.. إلا أنني آثرت أن أراها كاملة في وقت رائق مناسب.. فما زلت قلقاً سابحاً في مخاوفي.. نهضت عازماً أن أخدم تلك المخاوف بالرسم حتى تهدأ نفسي تماماً.

إن حاجتي إلى الرسم المتواصل والتدريب المستمر كل يوم، لا تشبـع. فقد عدت مثل حاجتي إلى الهواء والماء والطعام، وقد لاذمتني بقوة، حتى كبت لا أفـرق بين غريزة الخوف والجوع والجنس، وبين سطوة الفن في الرسم وفي الكتابة والقراءة عن الحياة، فأضفتها إلى إحدى الغرائز المكتشفة التي تتفجر لهيباً في جميع الأوقات ولا تنقيد بنظام يحكم انطلاقها ويكتم تفجيرها. قوة هائلة مؤثرة فاعلة تارية خلاقة، وفي الوقت نفسه، رقيقة رخوة حاملة أثيرة وضاعة، لها نور الفجر وشعاع الصبح ودفء الشمس في منتصف النهار واحمرار الشفق عند الغروب، هي مجمل عناصر الجمال التي ما تفوهت برقتها وسحرها إلا بهمس الأنفاس الحارة التي تنتشر لها الأسماع انتباهاً. وأنها في أعـمق المشاعر صمتاً، وفي أشهر اللحظات إمتاعاً، تتنـوع بعطر الحياة. أناجيها، ولا صوت أناجي به المشاعر والعواطف مثله. تلتقي عند أقصى الممرات النائية في نقطة أجسد فيها أفكارـي التي نضجت وتسعى إلى الانتشار كالضوء في الأوغار. كان حضورها يحقق قيمة الجهاد الحقيقية من الفن. إنها قيمة الفن التي تهب القدرة على تثبيت الأفكار والأمال المشرقة الوضاعة في كل فن عظيم والتي تولدت عن قفطرة الحب الخالدة متجسدة تستغرقني تفاصيلها وتسحبني إليها من حين لآخر. فكان حلم السفر إلى لندن لنيل الدكتوراه في الفنون الإسلامية ودراسة الفن، يرادوني في بداية سحرية قادنتي إلى المحطة الأولى وفي جيبي (عشرون بواندا إسترلينا) لأتصرف بحكمة عمتي (سكنه)، فأفكر وأتأمل انطلاقتي في قلب الواقع الجديد، أبحث عن عمل أسود به نغفات دراسـتي في ظروف حرجة تعيش فيها بريطانيا فراغاً روحياً كان يعم معظم أوروبا وأميركا واليابان والاتحاد السوفييتي، إذ لم يتحقق شيء من الأحلام التي ماتت من أجلها الملايين من البشر بعد الحرب الثانية.

تتصاعد اللذة في جسدي مستنغرة مثارة مبتهجة متوهجة.. اندفعت الموجة في حركتها الدائنية على الاندياز في منخفض الشاطئ. وتناهي إلى خاطري رنين رخيـم من جرس الأعماق التي اشتهت، فيما مضى من اللحظات العصبية، أن تتحسس في ضمتها إلى صدر الأشواق المتباعدة في الماضي، حناناً وتأسياً خلال حرية الأوغار التي قذفت في فضاءها مشتعلـاً بالحـب: حب الرسم والمرأة والكتابة والقراءة والاستماع إلى الموسيقى والتأمل والتفكير بالحياة وبأشواقـي التي لا تنتهي إلى مصير. فكنت كلما أشعر بالضيقة وتوقع حدوث المكاره، أبتغس في كنف الألوان، أو أنزوي مع صفحات كتاب، أو أشـرح بكتابة قصة قصيرة أو رواية أو أوائل القريض على جمره الشعر. هل هي شجاعة فن منزعل عن مفردات الحياة، وإن كان في نسجها يبرف ما تمزق من حافقتها وثقوبها، فهي بطولـة منزلة في مخاضها، منغمة بماء منبتها، متصلة ومنغفلة بواقعها. كيف لي أن أنتج نوعاً وكماً، من الفن والأدب في مثل ظروفها القاهرة هذه، التي يستحيل أي رسام أو كاتب أن يتفلس في أجوانها، إلا من خرم إبرة، أو يشرب من كوز الفخار الذي يتقطر منه الماء، كما تسرب في المنيذكرة الآن وأنا أحاول الكتابة تحت ضوء الفانوس "المسخم" القديم. ويتناهي لي بعد صوت طيور "الغصني والحذاف"، ترتطم أجنحتها بتيجان القصب والبردي والجولان. أكاد أسمع نغفس ماء البهور واصطفاق أجنحة العصافير الصغيرة وهي تطلق أصوات الفزع من تحركات الصيادين وهم ينصبون الورشات "الصيد، وأنا أتلفع بإزار صوفي من شدة البرد في (جلة) هذا الموسم القارس. فهل سأبلغ في الكتابة والرسم أسـمى معاني الحب الإنساني؟. ولكن ليس في مثل هذا المقيـل من صريفتي المنهدة البوارى والقبس ..

كيف أحاطب روجي التي تمسها جذوة الإبداع، وتصعقها كل يوم هزات الشوق إلى العـلا؟ وترتد أنفاسي مغفغة في صوت مكتوم من الأسى واللوعة. ويخفق قلبي الحزين وحيداً في بيارات الفكر والفن المضطرب بنار الخوف القابع في الجدران. وما يشفع لي في هذا الوضع، إلا الألوان تحملني في لمعان عواطفها وسعة حنانها، وتلتفطني أرواح الكلمات، فترتفع بي في ذروة الفرحه والنشوة، وأنا في اندفاع حماسي، فكأنما أردت أن أمسك بومع الخلق ونور الباطن، فأنهزم شلالاً من افتتان التجربة الفنية بالحياة.. ولكنـها مجرد تجليات لبروق كامنة، يسرنـي بهمسها، شعوري بالأمان، حينما يشد بي شوق الألوان. أنغفر فيها لولها، وأذري كالعاشق، نشوتي فوق مساحة اللوحة. أو عندما تنتفـسني معاني الألفاظ ورموز ودلالة الكلمات، وقد صنعتها ربات أحلامي، فتفيض الريشة ألوان سرها من اعتلاج واحترق كيدي بما أتأمله في الحياة. فتنهمر دموع أحزاني وتحتاج عواطفـي، لتصور معها الحالات المستعصية على التفسير، حتى تغرق مساحة اللوحة بأكملها في فيض تنهـاي تدفقه فلامس تيجان سعف النخل الباسقات، وتقطر كالندى فوق الربط، الذي لم ينضج بعد: نصف أصفر ونصف أخضر. لكن قطرات فيضي البُـيورة الناضجة، قد هبطت إلى المقام الأرحب في "الأرض" و"البهور"، وحيث العودة إلى المنبت الثرى.. والمنبع. الماء. فهل بزاد هذه الرؤية، سأقتي من وهم الهبوط إلى العالم السفلي، درجة، درجة، وألا أفتقت قطعة ماسية فأخري.. أو أنوب كفضـ الملح، حبة حية، و "أموع" هايطا كالندى، قطرة قطرة، يحدث ذلك، حينما يشد القصف الذهني في العملية الخلاقة، فتستكين النفس وتهدأ، وتعود إلى جسدي، طرية ندية مورقة إلى شواطئ حياتي وأغوار أهور رؤيوي، التي لا تزال بلا ضفاف. هذا النور الخالد وحده، القادر على التزاعي من الخوف الذي تولاني في ولازمـتي سنين طويلة ثقيلة من غسق العمر. إذ كان يرمح منطلقاً نحو فرانصي، فترسل نفسي ضوعها الواهن بسبب الحزن الذي اجتاحتها، فتقرسل أشعثها إلى لوحاتي وكتاباتاتي: ناري التي تستعـر في "كورة" المعاناة. لمن أعير هذا اللهب الذي لا ينطفئ؟ هل أعير عيونـي التي تيبس من الأسى على ظلام الجسد، وفي قلب المتألم، سأتمسك جراحـي، التي تنزّ دماً أسود، وأنا وعذابي، وصفيان وحيدان في مطهر النفس وفي قاع بئر الوجد الأعمق، وفي البعد الأقصى للألام، فتنتهي شقة نائلة من أنجدية الخوف، معنى احتماذ الألوان وتنافرها وتناسقها وتركيبتها وتصميم مواقع مساحاتها، حتى تبوح ألفاظها بأسرار الحارات المستعصية على النفس في ترويضها، ومع الواقع في مواجهته، إذ إن قوة مفرداتهما وضغوظها، هي التي تهـبني القدرة على المقاومة، كي لا أكف عن الصراع مع الواقع والحياة.. فأنا لا أريد أن تنمو القشرة فوق جراح جسدي مرة أخرى، وتتكأ مجدداً وتتسعـر فوق حفايف الودعات العميقة، من مهاوي المعاناة، ما لم أفتح لتجربتي الفنية، باباً في أسوار التجارب الرصينة التي تسهم في ترميم وبنيان العالم القديم في أعماقي، لصياغة مصير التجربة، فأدفع بها إلى حدود العاطفة المتعددة وفناء للإنسان والمجتمع والحياة في متعة مصعدة لعناصر الجمال المؤثر المغير في النفس الإنسانية.■

• كاتب عراقي

هرائق اليونان تُوْجَل اِحتفالية جوائز كفافيس في مدينة كفالـا

تتضمن مقاطع موسيقية وغنائية من اوبرات ريفوليتو وعابدة. وفي اليوم التالي سيقدم الموسيقار المصري عمر خيرت وفرقته حفلا.
وتقام الحلقة بعد توزيع جوائز المبدع اليوناني ابن الاسكندرية قسطنطين كفافيس على الفائزين بها وهم من الجانب المصري الشاعر فاروق جويده والروائيتان رضوى عاشور وسحر الموجي.
اما من اليونان، فقد فاز بالجائزة الشاعر خريستوس لاسكاريس والروائي توماس سكايس والمترجم اخيلياس كيرياكيدس.
وتقام في صباح اليومين اللذين يشهدان الاحتفالية ندوات تناقش ثلاثة محاور اولها محمد علي والحركة الادبية في عصره والشاعر اليوناني الاسكندراني كفافيس وابداعاته بين ثقافتين واخيرا حركة الترجمة.■

من ادباء ومفكرين مصريين عبروا فيها عن مواساتهم لزملائهم اليونانيين ولكل الشعب اليوناني بوضحايا الحرائق التي تشهدها اليونان".
من جهته قال عضو لجنة الجائزة مسؤول الشعب والروابط في المجلس الاعلى للثقافة عماد ابو غازي ان "الجانب المصري في الجائزة يشعر بالعميق لما اصاب الشعب اليوناني من مأساة".
واضاف ان "الجانب المصري بما في ذلك رئيس المركز الثقافي القومي دار الوبرا المصرية يتفهم قرار الجهات المنظمة تأجيل الاحتفالية وكذلك اعضاء الفرقة الموسيقية المصرية التي كانت ستساهم في احياء الشعب اليوناني وكذلك الموسيقار عمر خيرت".
وستقيم فرقة القاهرة السيمفونية حفلة موسيقية بعنوان "فيردي ومصر" في اول ايام الاحتفالية التي اصبح موعدها الجديد في ٢٣ أكتوبر،

■ القاهرة - اف ب : أدت الحرائق التي اندلعت في اليونان الى تأجيل احتفال بتوزيع جوائز لجنة كفافيس كان مقررا مطلع الشهر المقبل في مدينة كفالـا اليونانية الى الاسبوع الاخير من اكتوبر، واكد الملحق الثقافي اليوناني في مصر بيدي ميلاخريمودي لوكالة فرانس برس ان "منظمي الجائزـة والاحتفالية قرروا تأجيل الاحتفالية لتوزيع الجائزة على الفائزين من اليونانيين والمصريين".
وتنظم احتفالية السفارة اليونانية ومؤسسة محمد علي لدراسات التراث الشرقي ولجنة كفافيس الدولية. وكان من المقرر ان توزع الجوائز في الثالث والرابع من سبتمبر في "مدينة كفالـا (قولة) اليونانية التي ولد فيها مؤسس مصر الحديثة محمد علي وذلك للمرة الاولى في تاريخ الجائزة"، على حد قوله.
واضاف ميلاخريمودي ان السفارة "تلقت برقية عزاء

يقدم آلاف الأفلام والمسلسلات..

«هولو» منافساً لـ«يوتوب»

المختصة فان (هولو) قد يكون حصل اصلا على تمويل بقيمة ١٠٠ مليون دولار من صندوق متخصص (بروفيندس اكويـتي بارتنرز).
واوضح رئيس مجلس ادارة (هولو) جايسن كيلار ان الاسم اختير لانه مختصر وسهل النطق وسهل التهجـي وأشار الى طموحه في توفير افضل محتوى عالمي في مجال الفيديو.
وكانت المجموعتان الاعلاميتان (ان بي سي) و(نيوز كورب) اطلقتا دعـاوى قضائية ضد (يوتوب) لبته مقاطع مقرصنة من برامج او افلام ارسلها رواد الانترنت لكن بلا جدوى حتى الان.
وتطالب بتعويض بقيمة مليار دولار من (غوغل) وتطالب (يوتوب) بسحب ١٠٠ الف مقطع مقرصن من برامجها.
وبدأ (غوغل) على المواقع بسبب دخول رواد جدد يوميـا على الانترنت، ويبدو ان المعركة لها ما يبررها ان اشارت دراسة حديثة الى ان ٧٥ بالمئة من رواد الانترنت من الاميركيين يشاهدون لشرطة فيديو على الانترنت.
كما تشهد الاعلانات المصاحبة لشرطة الفيديو تناميا كبيرا.
وبلغت قيمتها ، بحسب مكتب (اي ماركرت) ٧٧٥ مليون دولار في ٢٠٠٧ ومع نمو بنسبة ٤٠ بالمئة سنويا فمن المتوقع ان تبلغ ٤.٣ مليارات دولار في ٢٠١١.

■ نيويورك - ا. ف. ب: كشفت المجموعتان الاعلاميتان (ان بي سي يونفرسال) و(نيوز كورب) عن موقعهما المشترك الجديد لخدمات الفيديو (هولو.كوم) الذي سيوفر آلاف المقاطع القانونية للافلام والمسلسلات التلفزيونية والذي انشئ بهدف منافسة موقع (يوتوب) التابع لـ(غوغل).
واوضح بيان للمجموعتين ان الموقع الجديد الذي اعلن عنه في مارس الماضي سيبدأ فترته التجريبية في اكتوبر المقبل.
وكانت المجموعتان الاعلاميتان العملاقتان اعلنتا في مارس عن نيتهما توفير آلاف الساعات من اشـرطة الفيديو عالية الجودة على الانترنت مجاناً يتم تمويلها من خلال عائدات العناية.
واشارتا الى رغبتهما في انشاء اوسع شبكة توزيع لاشـرطة الفيديو على الانترنت بمضامين تقدمها عشر باقات تلفزيونية واثنين من استديوات السينما تشمل افلاما كاملة.
وسيوفر الموقع الجديد حلقات كاملة من مسلسلات مثل (٢٤ ساعة) و(سيميسن)
واضافة الى افلام حديثة كاملة.
وكما كان متوقعا فان الموقع الجديد سيعمل في شراكة مع البوابات الكبرى على الانترنت مثل (اي او ال) (تايم ورنن) و(كوميكاست) (ايم اس ان) (مايكروسوفت) و(مـاي سييس) (نيوز كورب) و(ياهو) التي سيكون بإمكانها توزيع اشـرطة الفيديو، وبحسب الصحافة



■ الممثلة الأميركية جينيفر غارنر تلوح للمجيبين خلال مؤتمر صحفي عقدهت من أجل الترويج لفيلمها الجديد (المملكة) في أحد فنادق العاصمة اليابانية طوكيو امس. وسوف يبدأ عرض الفيلم في اليابان خلال شهر سبتمبر المقبل

(ا. ف. ب)